

الاعلام بحكم عيسى عليه السلام
 تأليف سيدنا الشيخ الامام العالم العلامة
 المحقق المدقق الرحلة فريد عصر

ابو الفضل جلال الدين عبد الرحمن

السيوطي الشافعي

عامله الله بلفظه الخفي

ونفع المسلمين به

امين

ام

بسم الله الرحمن الرحيم
 على العرش

Thom. O. G. Kelly, Esq.
New York, Conn. Aug. 1861

My dear Sir,

I have the honor to

acknowledge the receipt of

your letter of the 10th inst.

and in reply to inform you

that the same has been forwarded

to the proper authorities for their

consideration.

I am, Sir, very respectfully,

Yours, very truly,

Wm. O. G. Kelly

Secretary of the Board of

Education, New York

P. S. I have the honor to

inform you that the same has

been forwarded to the proper

authorities for their

72
84

[Faint, illegible handwritten text, possibly bleed-through from the reverse side of the page]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
 الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **وبعد** فقد ورد علي سؤال
 يوم الخميس سادس جادي الاول سنة ثمان وثمانين ومائة صورة
 المسبوق الجواب عما يذكر وهو ان عيسى عليه السلام حين نزل في اخر
 الزمان بماذا يحكم في هذه الامة بشرع نبينا او بشرعه واذا قلتم انه يحكم بشرع
 نبينا فكيف طريق حكمه به ايهما من المذاهب الاربعة المتقررة او باجماع
 عنه واذا قلتم مذهب من المذاهب الاربعة فبأي مذهب هو واذا
 قلتم بالاخبار فبأي طريق يفضل اليه الادلة التي تستنبط منها الاحكام
 ايا النقل الذي هو من خصايل هذه الامة او بالوحي واذا قلتم بالنقل
 فكيف طريق معرفته صحيح السنة من سقيم الحكم الحفاظ عليه او بطريق
 اخر واذا قلتم بالوحي فبأي وحي هو او وحي الهام او تنزيل ملك فاذا
 كان بالثاني فأي ملك وكيف حكمه في اموال بينا المال وارضيه وما
 صدر فيها من الاوقاف انقر ذلك علي ما هو الآن او يحكم فيه بغير ذلك
واقول قد ورد علي هذا السؤال من مدة تقارب شهرين في ذلك
 يوم الجمعة رابع عشرين ربيع الاول من هذه السنة حالي بغير الفضل ممن
 اخذ العلم عن والذي مسألني عن اشياء من جملة هذا السؤال واجبت عنه
 بجواب مختصر ومن جملة ما سألني عنه في ذلك المجلس قصة استحقاق الملائكة

خصائص

من عثمان واخرجت له في ذلك حديثين غريبين خرجتهما من تاريخ ابن
 عساکر واوردهما في كتابي تاريخ الخلفاء في ترجمة عثمان بن عفان رضي الله
 عنه وهما آنا ذكر في هذه الاوراق **جواب** هذا السؤال على طريق السط
 ذكرنا في كل كلمة اوردناها مستند لي فيها من الاحاديث والآثار وكلام العلماء
 فنقول السائل ياد الحكم في هذه الامة بشرع نبينا او بشرع **جوابه**
 انه يحكم بشرع نبينا لا بشرع نصر علي ذلك العلماء ووردت به الاحاديث
 واتخذ عليه الاجماع فمن جملة نصوص العلماء في ذلك قول الخطابي في معالم
 السنن عند ذكر حديث ابن عيسى يقتل الخنزير فيه دليل على وجوب قتل
 الخنزير ويان ان اعيانها الخمسة وذلك لان عيسى عليه السلام انما
 يقتل الخنزير على حاكم شريعة نبينا عليه السلام لان نزوله انما يكون في آخر
 الزمان وشريعة الاسلام باقية ومن ذلك قول النووي في شرح مسلم ليس
 المراد بنزول عيسى انه ينزل بشرع ينسخ شرعنا ولا في الاحاديث شي من هذا
 بل صحت الاحاديث بانه ينزل حاكما فسطح الحكم بشرعنا وعجي من امورنا
 سماه الناس ومن الاحاديث الواردة في ذلك ما أخرجه احمد والبرز والطبراني
 وابوطاهر المخلص وابن عساکر من حديث سمرة عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ينزل عيسى بن مريم مصدقا لمحمد صلى الله عليه وسلم وعلي ملته فيقتل
 الرجال ثم انما هو قيام الساعة **واخرج** الطبراني في الكبير والبيهقي في البعث

يسند جيد عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلبث الرجال فيكم راساً الله ثم ينزل عيسى بن مريم مصداقاً لعهد وعلي
ملكته إماماً مهدياً وحكماً عادلاً فقل الرجال **وَأَخْرَجَ** ابن جبان في صحيحه
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ينزل عيسى ابن مريم فومهم فاذا رفع رأسه من الركعة قال سبع
الله لمن حمد قل الله الرجال واظهر المؤمنين **وَوَجَّهَ** الاستدلال
من هذا الحديث ان عيسى يقول في صلاته يومئذ سبع الله لمن حمد
وهذا الذكر في الاعتدال من خواص صلاة هذه الامة كما ورد في حديث
ذكرته في كتاب العجرات والخصائص **وَأَخْرَجَ** ابن عساکر عن أبي هريرة
قال يهبط المسيح ابن مريم فيصلي الصلوات ويجمع الجمع فهذا صريح في
انه ينزل بشرنا لان مجموع الصلوات الخمس وصلاة الجمعة لم يكونا في
غير هذه الامة **وَأَخْرَجَ** ابن عساکر من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تهابلك امة انا اولها وعيسى ابن
مريم اخرها **وَأَخْرَجَ** ابن عساکر ايضا من حديث ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تهابلك امة انا اولها وعيسى ابن مريم اخرها
والمهدي من اهل بيتي اوسط **وَقَوْلُ** السائل واذا قلتم انه عظم
بشرع نبينا فكيف طريق حكمه به المذهب من المذاهب الاربعة المتقررة

او اجتهاد منه هذا السؤال عجيب من سآيله واشكل عجبا منه قوله فيه
 مذهب من المذاهب الاربعة فمن خطر بالاسايل ان المذاهب في هذه الملة
 الشريفة متحصرة في اربعة والمجتهدون من الامة لا يحصون كثرة وكل له
 مذهب من الصحابة والتابعين واتباع التابعين وهلم جرا وقد كان في
 السنين الخوالي نحو عشرة مذاهب مقلدة اربابها مدونة كتبها وهي اربعة
 المشهورة ومذهب سفيان الثوري ومذهب الاوزاعي ومذهب الليث بن سعد
 ومذهب اسحاق بن راهوية ومذهب ابن جرير ومذهب داود وكان لكل
 من هؤلاء اتباع يفتنون بقولهم ويقضون وانما القرضوا بعد الخمس ما يقولون
 العلماء وقصورهم المذاهب كثيرة فلا يبي شخص من السايل المذاهب كم كيف
 يظن ينبغي انه يقلد مذهباً من المذاهب والعلماء يقولون ان المجتهد لا يقلد
 مجتهدا فاذا كان المجتهد من احاد الامة لا يقلد فكيف يظن بالنبي ان يقلد
 فان قلت فتعين حينئذ القول بان الحكم بالاجتهاد قلت ~~لا يتعين ذلك~~
 فان نبينا صلى الله عليه وسلم كان يحكم بما اوحى اليه في القرآن ولا يسمي في ذلك اجتهادا
 كما لا يسمي تقليدا والدليل على ذلك ان العلماء حكموا خلافا في جواز الاجتهاد
 للنبي صلى الله عليه وسلم فلو كان حكمه بما يقوله من القرآن ليسمى اجتهادا
 لم ينتج حكمه خلاف قال قلت ~~يبتن لنا كيف طريق معرفة~~
 عيسى بالحكم هذه الشريعة قلت ~~يمكن ان يقال في ذلك ثلاثة~~

طرق الأول ان جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام قد كانوا يعلمون في
 زمانهم جميع شرايع من قبلهم ومن بعدهم بالوحي من الله على لسان جبريل
 وبالتنبيه على بعض ذلك في الكتاب الذي انزل عليهم والدليل على ذلك انه
 ورد في الاحاديث والاثار ان عيسى عليه السلام بشر امته بمجي النبي
 صلى الله عليه وسلم بعده واخبرهم بمحمد من شريعته بما في المخلاف به
 شريعة عيسى وكذلك وقع لموسي ودود عليهما السلام من ذلك ما اخرجهم
 انبياء في دلائل النبوة عن وهب بن منبه قال رب اني اجد في التوراة امة
 خیر امة اخرجت للناس يا مرون المعروف بنهرون عن المنكر ويؤمنون بالله
 فاجعلهم امتي قال تلك امة احد قال رب اني اجد في التوراة امة ان اجيلهم
 في صدورهم يقرؤونها وكان من قبلهم يقرؤون كتبهم نظرا ولا يحفظونها فاجعلهم
 امتي قال تلك امة احد قال رب اني اجد في التوراة امة ياكلون صدقاتهم
 وكان من قبلهم اذا اخرج صدقة بعث الله عليهم نارا فااكلوها فان لم تقبل لهم
 نارا فاجعلهم امتي قال تلك امة احد قال رب اني اجد في التوراة
 امة اذا هم احدهم لبسة لم تكتب عليه فان عملها كتبت عليه سبعة
 واجرة واذا هم بمحسنة فان عملها كتبت له عشر امثالا الي سبع مائة
 ضعف فاجعلهم امتي قال تلك امة احد فلهذا احكام في شريعنا
 مخالفة للشرايع من قبلنا بينها الله تعالى لنبيه موسي فعلم بالوحي لا

ان الله لما قرب
 موسي نجباء

واربعه خاصة هذه الامم

ان الله لما قرب
 موسي نجباء

مختار

بالاجتهاد ولا بالتقليد **وآخر** النبي في دلائل النبوة ايضا عن منبه قال
 ان الله اوحى الزبور يا اود انه سيأتي من بعدك نبي اسمه احمد ومحمد
 صادقا ونبيا لا اغضب عليه ابدا ولا يحصيني ابدا وقد غفرت له ما تقدم من
 ذنبه وما تاخر وائمة مرحومة واعطيهم من التوافل مثل ما اعطيت
 الانبياء وافترض عليهم الفرائض التي افترضت على الانبياء والرسول حتى ياتوني
 يوم القيامة ونورهم مثل نور الانبياء وذلك اني افترضت عليهم ان يتطهروا
 لي لكل صلاة كما افترضت على الانبياء قبلهم وامرتهم بالغسل من الجنابة كما
 امرت الانبياء قبلهم وامرتهم بليل كما امرت الانبياء قبلهم وامرتهم بالجهاد
 كما امرت الرسول قبلهم يا اود اني فضلت محمد وامته على الامم كلها
 اعطيتم خصالا لم اعطها غيرهم لا اؤاخذهم بالخطا والنسيان وكل ذنب
 ركبه اذ استغفروا بي منه غفرته وما قوا لاخرتهم من شيء طيبة به
 انفسهم عجلته لهم ولهم عذري لصعاف ضلعة واعطيهم على المصائب
 والبلايا اذ اصبروا واولوا الله وانا اليه راجعون الصلاة والرحمة
 والهدي الى جنات النعيم **وآخر** الدار في مسنده عن ابي عباس
 انه سال كعب الاحبار كيف تجد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في التوراة فقال كعب بن محمد بن عبد الله مولده بمكة وبالحجاز
 طيبة ويكون ملكه بالشام وليس بفحاش ولا بخباب في الأسواق ولا

بكا في البسبة السبية ولكن يعفو ويغفر وامتته الحمادون محمد ولله في كل
سرا ويكبر ولله على كل نجد بوضون اطرافهم وياترون في اوساطهم
يصفون في صلاتهم كما يصفون في قتالهم ويهم في مساجدهم كروي الخيل
يسمع مناديتهم في جوار السما **واخرج** ابو نعيم في ذكر كمال النبوة وغيره عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صفتي في الانجيل احمد المتوكل
مولده مكة وهاجره الى طيبة ليس يفظ ولا غليظ يحزي بالحسنة الحسنة
وذلكا في البسبة امتته الحمادون ياترون على انصافهم ويوضون اطرافهم
انجيلهم في صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذي
يتقربون به الى دماؤهم رهبان بالليل ليوث بالنهار **واخرج** ابو نعيم
في ذكر كمال النبوة عن كعب الجبار قال صفة هذه الامة في كتاب الله المنزل
خير الامة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالكتاب
الاول والكتاب الثاني ويقاثلون اهل الضلالة حتى يقتلوا او يعوروا الاول
هم الحمادون مرعاة الشمس المحكون اذا ارادوا امر اقال فعله انشا الله
نفا واذا انشرف احد هم علي شرف كبر الله واذا هبط واحد يا حرم الله
الصعيد طهر ظهوره والارض لهم مسجد حيث ما كانوا يتطهرون
حيث لا يجاهدون من الجبابرة ظهورهم بالصعيد كطهورهم بالما غر مجلون
من انوار الوضوء وهذه جملة من احكام شريعتنا مخالفة لشرع من قبلنا

حيث لا يجاهدون
الما

بلينا الله لانيكايه فيما انزل عليه من الكتب وقد وردت الاحاديث والآثار
 ببيان اكثر من ذلك وتكثر مخوف الطالة ووردت الآثار ايضا بان الله ينزل
 لانيكايه في كتبهم جميع ما هو واقع في هذه الامة من أحداث وفتن واخبار
 خلفاها وملوكها من ذلك ما اخرج ابن عساکر عن الربيع ابن النضر قال
 مكتوب في الكتاب الاول مثل اي بكر الصديق مثل القطر انما يقع نفع **واخرج**
 ابو نعيم في الحلية ان عمر ابن الخطاب مرض الله عنه قال لكعب الاحبار اني مجلد
 نعي في التوراة قال خليفة قرن من جد يد امير سديد لا تخاف في الله
 لومة لائم ثم يكون من جدك خليفة يقتله امة ظالمين له يقع البلاء **واشهر**
 ابن عساکر ان عمر ابن الخطاب دعي الاسقف فقال هل تجدونا **واخرج**
 في شيء من كتبكم واعمالكم **واخرج** اليه في دليل النبوة عن محمد بن
 يزيد الثقفي قال اصطحب قيس بن خرشة وكعب الاحبار حتى اذا بلغا
 صفيين وقف كعب ثم نظر ساعة ثم قال ابصر اقم هذه البقعة من دماء
 المسلمين تبقي لاهراق ببقعة من الارض مثله فقال قيس ما يدريك فان
 هذا من الغيب الذي استأثر الله به فقال كعب ما من الارض بشيء المكتوب
 في التوراة الذي انزل الله على موسى ما يكون عليه وما يخرج منه الى يوم
 القيامة **واخرج** عبد الله ابن احمد في نزول الوعد عن هشام بن
 خالد الربيعي قال قرأت في التوراة ان السما والارض تبكي على عمر ابن

واخرج هشام

عبد العزيز الراعيين سنة ١٢٠٠ هـ هذا المعنى كثير جداً وقد سردتها في كتاب
 المفجزات وحاصلها القطع بان النبئين لا ينبغي ان يجمع ما يتعلق بهذه الامة
 من احكام وملحدها فيها من حوادث وقصص فاعلم المنيكا ذلك بطريق الوحي
 من الله تعالى من غير احتياج الى ان ياخذوه باجتهاد او تقليد هذا ما يتخلق
 بالطريق الاول وقد عرض علي في هذا الطريق ثمانية يلزم عليه ان يكون
 كلما في القرآن مضمناً في جميع الكتب السابقة **واقول** لا مانع من ذلك بل
 ذلك الدلالة على ثبوت هذا اللازم فالنعاي وانه لتنزيل رب العالمين نزله
 الروح المبين الي قوله وانه لفي زبر الاولين **واخرج** ابن ابي حاتم عن طريق
 معمر عن قتادة في قوله وانه لتنزيل رب العالمين قال القرآن **واخر** من
 طريق سعيد عن قتادة في قوله وانه لفي زبر الاولين قال لي في كتب الاولين
واخرج عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في الآية قال يقول انه في الكتب
 التي انزلها على الاولين **واخرج** عن ميثم بن عبد القيس في قوله اولم
 يكن لهم آية قال يقول اولم يكن لهم القرآن آية يعلمه علماء بني اسرائيل فقد
 نزلت هذه الآية وكلام السلف في تفسيرها على ان المعاني التي تضمنها القرآن
 موجودة في كتب الله السابقة وقد نص علي هذا جيناه الامام ابو حنيفة
 حيث اسقاه بهذه الآية على جواز قراءة القرآن بغير اللسان العربي
 وقال ان القرآن مضمّن في الكتب السابقة وهي بغير اللسان العربي في هذا من

ان

جواز قراءة القرآن بغير اللسان العربي
 جواز قراءة القرآن بغير اللسان العربي

هذه الآية وما يشهد لذلك وصفه تعالى للقرآن في عدة مواضع بأنه مصدق
 لما بين يديه من الكتب فلو أن ما فيه موجود فيما لم يصح هذا الوصف من ذلك قوله
 تعالى واتلوا الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب وأتينا عليه
وَأَخْرَجَ ابن جرير عن ابن جريج في الآية قال القرآن اتين علي الكتب فأتينا
 أهل الكتاب عن كتابهم فإن كان في القرآن فصدقوا وإلا فكلدوا **وَأَخْرَجَ** عن
 ابن زيد في الآية قال كل شيء أنزل الله من توراة أو انجيل أو زبور فالقرآن
 مصدق على ذلك كل شيء ذكر الله في القرآن وهو مصدق عليها وعليها حدث
 عنها أنه حق ومن ذلك قوله تعالى إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى
 البزاري بسند صحيح عن ابن عباس قال لما نزلت أن هذا لفي الصحف الأولى
 صحف إبراهيم وموسى قال النبي صلى الله عليه وسلم كان كل هذا في صحف
 إبراهيم وموسى **وَأَخْرَجَ** سعيد بن منصور عن ابن عباس قال هذه السورة
 في صحف إبراهيم وموسى **وَأَخْرَجَ** ابن أبي حاتم عن السدي قال هذه
 السورة في صحف إبراهيم وموسى مثل ما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم
 عند الرزاق عن قتادة في قوله إن هذا لفي الصحف الأولى قال
 في كتب الله كلها ومن ذلك قوله تعالى ألم يُنبأنا في صحف موسى وإبراهيم
 الذي وفى أن لا تزرز الوهاب فقد ذلك وإسماله من القرآن علي
 أن معاني القرآن موجودة في كتب الله التي أنزلها على أنبيائه

أخري
 في هذه السورة
 ابن أبي حاتم عن السدي
 في الصحف الأولى

الطريق الثاني ان عيسى صلي الله عليه وسلم يمكن ان ينظر في
 القرآن فيهم منه جميع الاحكام المتعلقة بهذه الشريعة من غير احتياج الى ^{حجة}
 الاحاديث كما هو ذلك النبي صلي الله عليه وسلم من القرآن قال القرآن العزيز قد
 انطوي على جميع الاحكام الشرعية وفهمها النبي صلي الله عليه وسلم منهم
 الذي اختص به ثم شرح لامتته في السنة وأفهام الامة تقصير عن ادراك ما
 ادركه صاحب النبوة وعيسى صلي الله عليه وسلم نبي فلا بعد ان يفهم من
 القرآن كلفهم النبي صلي الله عليه وسلم وشاهد ما قلناه من ان جميع الاحكام
 الشرعية فهمها النبي صلي الله عليه وسلم من القرآن قول الامام الشافعي
 رضي الله عنه جميع ما حكم به النبي صلي الله عليه وسلم فهو ما فهم من القرآن
 ويؤيده ما أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث عائشة ان رسول الله
 صلي الله عليه وسلم قال اني لا احل الا ما احل الله ولا احرم الا ما احرم الله
 في كتابه وقال الشافعي ايها جميع ما نقوله الامة شرح للسنة وجميع السنة
 شرح للقرآن وقال الشافعي ايها المست تنزل باحد في الدين منزلة
 الا في كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيروا وقائفا ابن مريحان ما قال النبي
 صلي الله عليه وسلم من شيء فهو في القرآن او فيه اضله قرب أو بعد
 فامة من فهمه وامتة عنه من عمة ولا ياكل احكام او فضي به وقاله
 بعضهم ما من شيء الا يمكن استخراج من القرآن لمن فهمه الله حتي

من قوله في سورة
ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء
اجلها وانها راس موت
وستين سورة

ان بعضهم استنبط عمر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سورة
وعقبها بالتعاني لينظر التعاني في فقره وقال المرسى في تفسيره جمع القرآن
علوم الاولين والآخرين بحيث لم يحط بها علما حقيقة الا لما تكلم به ثم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حلا ما استأثر به سبحانه ثم ورث عنه معظم ذلك سادات
الصحابة وائمة الهم مثل الخلفاء الاربعة ومثالي بن مسعود وابن عباس حتى قال
لوضاع في عقال بعير لوجدته في كتاب الله وقال صلى الله عليه وسلم استكون
فتن قيل وما المخرج منها قال كتاب الله فيه ثباتا قبلكم وخبر ما بعدكم
وحكم ما بينكم رواه الترمذي وقال الله تعالى واتركنا اليك الكتاب نبينا
ليكن شي وقال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال صلى الله عليه وسلم ان الله
لا يعقل الذرة والحردة والبعضة رواه ابو الشيخ ابن جبان في كتاب العظة
وفالي بن مسعود عن اراء العلم فعليه بالقران فان فيه خبر الاولين والآخرين
رواه مسجود في قصور في سنة وقال ابن مسعود ايضا ان في القران
كل علم ودين لنا فيه كل شيء ولكن علمنا بقدر علمنا في القران رواه
ابن جرير وابن ابي حاتم في تفسيرهم ولما قلنا ابن مسعود اذ حدثناكم حديث
النباتكم تصديقه من كتاب الله رواه ابن ابي حاتم وقال عبد بن جابر ما يقضي
حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه الا وحدث مصداقه
في كتاب الله رواه ابن ابي حاتم فخر في مجموع ما ذكرناه ان جميع الشريعة

هذا

منظورة تحت الفاظ القرآن غير انه لا ينفذ لادراكها منه الا صاحب نبوة
 فانه بعض العالمين العبارة في القرآن العامة والاشارة الخاصة واللاطائف
 الاول والحقائق بالانبياء وعليه عليه السلام نبى رسول يفهم من القرآن
 ما يطوي عليه ويحكم به وان خالف الخليل وهذا معنى كونه حكما فيها محتمل
 في معرفة علي عليه السلام فلهذا في هذه طريقتان كل منهما محتمل في معرفة
 علي عليه السلام عليه وسلم باحكام هذه الشريعة وما يؤيدها قوكة في غاية
الطريق الثالث ما اشار اليه جماعة من اهل العلم منهم السيكي وغيرهم
 ان علي عليه السلام مع بقائه عيانا بونه معدود في امه النبي صلى الله عليه وسلم
 ودخل في زمرة الصحابة فانه اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو حي مؤمن به
 ومصدق وكان اجتماعه مرات في غير ليلة الاسراء من حملها بكمة روي ان
 عدي في الكامل عن انس قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم افراينا
 بردا اويدا قلنا بارسول الله ما هذا البرد الذي راينا واليد قال قد
 رايتهم قلنا نعم قال ذلك علي بن ابي طالب مريم سلمه علي
 من طريق اخر عن انس قال كنت اطوف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حول البعثة اذ رايتهم صاخر شيئا ولا تراهم قال ذلك اخي علي بن ابي طالب
 انتظرت حتى قضى طوافه فسلمت عليه فحينئذ لا مانع من ان يكون
 تلقى من النبي صلى الله عليه وسلم احكام المنطقة بشرطه واحدا

قلنا بارسول الله
 رايناك صاخر
 شيئا ولا تراهم

الاخبار المتقدمة
 باله

بأنه سينزل في أمته ويحكمهم فهم بشرية فاحذها عنه بلا واسطة وقدر
 ابن عساكر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **الآن عيسى**
 ابن مريم ليس بربي ووليد بني ولرسول وقدر **أيت** في عبارة السبكي
 تصنيف له مانصه أنما يحكم عيسى بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم بالقرآن
 والسنة وحديثه فيخرج أن أخذه للسنة من النبي صلى الله عليه وسلم بطريق
 المشافهة من غير واسطة وقد عده بعض المحدّثين في جملة الصحابة هو والخضر
 وإياس قال الذهبي في تجريد الصحابة عيسى ابن مريم عليه السلام نبي
 وصحابي فإنه رأي النبي صلى الله عليه وسلم وسلم عليه فهو آخر الصحابة
 بوتا انتهى **وقول** السائل وكيف حكمه في أموال بيت المال ايقرب
 ذلك علي ما هو الآن كلام في غاية العجب فإن أموال بيت المال جارية الآن
 على غير القانون الشرعي ولا يقر نبي علي ذلك وقد قال أصحابنا في المواز
 أنه لا يورث بيت المال إلا عند انتظامه وانتظامه أن يكون كما كان في أيام
 الصحابة وقد قال ابن سراقه من اعتنا وهو قبل الأربعماية لميت المال
 سنين كثيرة ما استقام فكيف قرب النسخ مائة ولا يزيد الأمر الأشدة
 وقد ألقت كتابا في إداة الملوك من طالع ما فيه من الأحاديث والآثار علم
 أن غالب أمور بيت المال جارية الآن على غير القانون الشرعي وقد
 وردت الأحاديث بأن المهدي يأتي قبل عيسى ابن مريم فيملا الأرض

في
 النسخ والخضر والبر
 من الصحابة

في نسخة أخرى
في نسخة أخرى
في نسخة أخرى

عدا بعد ملية جورا وباتي عيسى فيقرضه المهدي **وَمِمَّا** يولد
فيه المهدي انه يقيم بين المسلمين فيقيم الذي استولى عليه ولاة الأتراك
واكلوه واستبدوا به دونهم روي الإمام احمد في مسنده والبخاري
لبسند صحيح عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان
يملا الله ايديكم من الحجر فياكلون قبلكم وورد ذلك ايضا مره
انس وحذيفة وابن عمر واي موسى الأشعري وروي بن حبان
في صحيحه عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهدي
انه يقيم بين المسلمين فيقيم بسنة بينهم صلى الله عليه وسلم يولي الاسلام
نحو انبه الى الارض تمكث سبع سنين **وَأَخْرَجَ** احمد في مسنده وابو يعلى
لبسند جيد عن اي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم البشر كرم بالمهدي يبعث على اختلاف من الناس ويزلز قبل الارض
فتضطأ وعدا كماله جورا وظل يرضي عنه ساكن السماء وساكن
الارض ينقسم المال صحاحا قبل ما صحاحا قال بالسوية وتقسم عدل
حتى يامر مناديا فينادي من له في مال حاجة فماتقوم من الناس
رجل واحد فيكون كذلك سبع سنين **وَقَوْلُ** السائل وما صدر
فيها من الاوقاف **جوابه** ان ما كان منها وقفا على وجه البر ويصلح
المسلمين والعلل والقرأ وذرية النبي صلى الله عليه وسلم واقاربوه

وبعد فيهم

والرضي

والمضى والرثمي والمنقطعين والمدارس والمساجد والحرمين وبيت
 المقدس وكسوة الكعبة وما شاكل ذلك فهو وقف صحيح موافق للشرعة
 فيقرم وما كان وقفاً على نساء الملوك والأمراء واولادهم فهو وقف باطل
 مخالف للشرع فيبطله ثم ظهر لي طريق رابع وهو ان عيسى عليه السلام
 اذا انزل تجتمع بالي صلى الله عليه وسلم في الارض فلا مانع من ان ياخذ
 عنه ما احتاج اليه من احكام شريعته ومستندي في هذا الطريق الوا
الأول ما اخبره ابو يعلى في مسنده عن ابي هريرة قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لينزلن عيسى ابن
 مريم ثم لئن قام علي قبري فقال يا محمد لاجبته **فانخرج** ابن
 عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني هيطن
 الله عيسى ابن مريم حكما عدلا وإماما مقسطا فليسلكن في الروح
 حيا او محتوما ولبقن علي قبري فليسلكن علي وكأذن عليه
الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم في حياته كان يرى الانبياء ويجمعهم في
 الارض كما تقدم انه راي عيسى في الطواف وصح انه صلى الله عليه وسلم
 من عليا موسي وهو يصلي في قبره وصح انه صلى الله عليه وسلم قال الانبياء
 احيا يصلون فكذلك اذا نزل عيسى عليه السلام الى الارض يرى الانبياء
 ويجمعهم ومن حملتهم النبي صلى الله عليه وسلم في اخذ عنه ما احتاج اليه

من احكام شريعته **الثالث** ان جماعة من ائمة الشريعة نصوا على
ان من كرامة الولي انه يرى النبي صلى الله عليه وسلم ويحتم به في القفظة
ويأخذ عنه ما قسم له من معارف ومواهب ومن نص على ذلك من ائمة
السلفية الغزالي والبارزي والناج ابن السبكي والعفيف السافعي ومن
ائمة المالكية القرطبي وابن ابي حمزة وابن الحاج في المدخل وقد حكى
عن بعض الاولياء انه حضر مجلس فقيه فروي ذلك الفقيه حديثا فقال
له الولي هذا الحديث باطل فقال الفقيه ومن اين لك هذا فقال هذا
النبي صلى الله عليه وسلم وافق علي راسك يقول اني لم اقل هذا
الحديث وكشف للفقيه قراه وقال الشيخ ابو الحسن الشاذلي لو حججت
عن النبي صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عدت نفسي مع المسلمين
فاذا كان هذا حال الاولياء مع النبي صلى الله عليه وسلم فليس النبي
عليه السلام اولي ان يجتمع به في اي وقت يشاء ويأخذ عنه ما اراد
من احكام شريعته من غير احتياج الى اجتهاد ولا تقليد لحفاظ الحديث
الرابع انه روي عن اي هريز رضي الله عنه انه لما اكره الحديث
وانكر عليه الناس قال ابن نزل عيسى ابن مريم قبل ان يموت لاحدثه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدقي فقول في صدقي دليل
على ان عيسى عليه السلام عالم بجميع سنة النبي صلى الله عليه وسلم من

غير احتياج الي ان ياخذها عن احد من الامة حتي كان ابا هريرة الذي سمع
 من النبي صلى الله عليه وسلم احتياج ان يلجأ اليه فيصدقه فيملأه ويزككه
 هذا اخر الجواب **ثم ان مولانا أمير المؤمنين** وخليفة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم علي المسلمين وابن عمر سيد المرسلين الإمام المتوكل
 علي الله اعزم الله واعزه الدين وهو الأمر بالكتابة أولا اعاد الأمر ثانيا
 هل ثبت ان عيسى عليه السلام بعد نزوله بابنه الوحي **والجواب**
 نعم روي مسلم والحمد واود داود والنسائي وغيرهم من حديث
 الثؤاس بن سحان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال الي ان قال
 فيبئناهم عبادا اذ بعث الله المسيح ابن مريم فيزل عند المنارة البيضاء
 شرقي دمشق واضعا يده علي اخي ملكين فينبعه فيدركه فيقتله
 عند باب سد الشتر فيبئناهم كذلك اوحى الله الي عيسى ابن مريم اني قد
 اخرجت عبادا من عبادي لا يدان لك بقائهم فخر عبادي الي الطور
 فبعث الله ياجوج وما جوج الحديث هذا صريح في انه يوحى اليه بعد النزول
 والظاهر ان الحاي اليه بالوحي جبريل عليه السلام بل هو الذي تقطع به ولا
 يتردد فيه لان ذلك وظفته وهو السفير بين الله وبين انبيائه لا يعرف
 ذلك الاخر من الملائكة **والله ليس** علي ذلك ما اخرج ابو نعيم في
 كتاب النبوة عن عائشة قالت قال ورقة جبريل امين الله بئنه وبين

رسله **وَأَخْرَجَ** ابن أبي حاتم في تفسيره وأبو الشيخ ابن جبان في كتاب العظة
 عن ابن سابط قال أُم الكتاب كل شيء هو كائن إلى يوم القيامة وكل به
 ثلاثة من الملائكة فوكل جبريل بالكتب والوحي إلى النبي ووكّل أيضاً بالملكات
 إذا أراد الله أن يهلك قوماً ووكّل بالضرع عند القتال ووكّل ميكائيل بالنظر
 والنبات ووكّل ملك الموت بقبض الأنفس فإذا كان يوم القيامة عارضوا
 ابن حنظلة وهم وبين ما كان في أم الكتاب فيجدونه سوا **وَأَخْرَجَ**
 ابن أبي حاتم عن عطاء بن السائب قال أول من محاسب جبريل لأنه كان
 أمين الله إلى رسله **وَأَخْرَجَ** أبو الشيخ عن خالد بن أبي عمران قال
 جبريل أمين الله إلى رسله وميكائيل تلي الكتب وإسرافيل منزلة الحجج
وَأَخْرَجَ أيضاً عن عكرمة ابن خالد أن رجلاً قال رسول الله أي الملائكة
 أكرم على الله فقال جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت فاما جبريل
 فصاحب قطرة تسقط وكل ورقة تكتب واما ملك الموت فهو موكل
 بقبض روح كل عبد في بر أو كفر واما إسرافيل فأمين الله بينة وبلغهم
وَأَخْرَجَ أيضاً عن عبد العزيز بن عمير قال سمع جبريل في الملائكة خادم
 لله **وَأَخْرَجَ** ابن أبي ثمر ميم في كتاب السنة عن كعب قال إذا أراد
 الله أن يوحى أمراً أحاط اللوح المحفوظ حتى يصفق جبهة إسرافيل فيرفع
 رأسه فينظر فإذا الأمر مكتوب فينادي جبريل فيلبيه فيقول امرت

الحزن وصاحب
 الميزان واما ميكائيل
 فصاحب

